السوريين... فهذا تلميح بأن المفاوضات بين اسرائيل وسوريا قد بدأت، اخيراً، بداية حقيقية ملموسة... فالمفاوضات الجادة مع سوريا تعني مساومة صعبة» (**يديعوت احرونوت**، ١٩٩٢/٨/٣٠).

وعلى الرغم من آراء رابين السابقة تجاه صعوبة التوصل الى تسوية مع سوريا، فقد صرّح، بعد بدأ المحادثات بحضور لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست، بأن ما يجب على اسرائيل معرفته هو ما اذا كانت رغبة سوريا، هذه المرة، تتجه نحو السلام. ومن ثم عاد وأكد بأن اسرائيل لن تنسحب من هضبة الجولان، غير انه ليس بالضرورة التمسّك بكل سنتمتر هناك (**المصدر نفسه**، ١٩٩٢/٨/٢٦).

وفي مقابلة مع التلفزة الاسرائيلية، أوضح رابين ان تقدّماً ما قد تمّ احرازه في المفاوضات الثنائية مع سوريا. وقال «لقد أجرينا مناقشات جدية وإن تحسّناً طرأ في المناقشات مع سوريا، حتى ولو لم يكن ممكناً التحدث عن اختراق... وقد احرز هذا التقدم بفضل خلفية اعلان اسرائيل ان قراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨ يمكن تطبيقهما على الجولان» (**هآرتس**، ١٩٩٢/٩/٦).

وفي السياق ذاته، قال بيرس، في مقابلة مع الاذاعة العبرية بأن اسرائيل لا يمكنها الحصول على السلام من دون تقديم تنازلات. لقد تغيّرت سياستنا والذين يعتقدون انه بالامكان الحصول على السلام والاحتفاظ بما هو تحت سيطرتنا، حالياً، هم مخطئون (**المصدر نفسه**، ١٩٩٢/٩/٧).

وفي مقابل هذا، أعلن السوريون وجوب تطبيق مبدأ «مبادلة الارض بالسلام» ومبدأ انسحاب كامل وسلام كامل، مؤكدين انهم مستعدون لبحث ومناقشة جوانب شاملة من العلاقات مع اسرائيل بعد ان تعلن استعدادها المبدئي للانسحاب من على هضبة الجولان بكاملها (**يديعوت احرونوت**، ١٩٩٢/٩/١).

وفي إطار التعليقات على التغيير في الموقف السوري، عقب الصحفي، دان افيدان، على التصريحات التي أدلى بها الرئيس السوري، حافظ الاسد، بحضور وفد وجهاء الطائفة الدرزية من الجولان الذي قام بزيارة لدمشق، تجاه رغبته في التوصل الى «سلام الشجعان» مع اسرائيل، ويأخذ بالاعتبار مصالح الطرفين ويكون سلام دائم، بأنها تأتي في إطار تصريحات جديدة في القاموس السياسي السوري، وبشكل خاص عندما تكون صادرة عن الرئيس الاسد. وأضاف، «ان الحديث الذي أدلى به الاسد يشبه، الى حد بعيد، الذي أطلقه الرئيس المصري الراحل، أنور السادات، عشية زيارته التاريخية لاسرائيل في العام ١٩٧٧» (**المصدر نفسه**، ١٩٩٢/٩/١٠).

وللاقاة الرئيس السوري، أعلن رئيس الحكومة الاسرائيلية، رابين، بشكل واضح، ان اسرائيل ستكون مستعدة لتسوية اقليمية في هضبة الجولان في مقابل سلام كامل مع سوريا. وأضاف، ان استعداد اسرائيل للبحث في قضايا اقليمية مشروط بقيام سوريا بالتعبير عن مواقفها للتوقيع على «معاهدة سلام حقيقية» تتضمّن تطبيع العلاقات، و«ان تدرك سوريا ان سلام بيننا وبينها غير مشروط بحصول تقدّم أو عدم تقدّم على الجبهات الاخرى من الصراع العربي ـ الاسرائيلي» (**المصدر نفسه**، ١٩٩٢/٩/١١).

ومع بداية المرحلة الثانية من محادثات الجولة السادسة، قدّم الوفد الاسرائيلي وثيقة مبادىء تضمّنت التطرّق الى «البعد الاقليمي» وفقاً للتعريف الاسرائيلي. وقد تضمّنت الوثيقة ثلاث عناصر أساسية: «رؤية للسلام وفق المفهوم الاسرائيلي؛ ومبادىء أساسية لتحقيق السلام، من بينها القرار ٢٤٢ والمفاوضات المباشرة واحترام متبادل للاحتياجات الامنية؛ وجدول أعمال حول كيفية تحقيق السلام الذي ورد في البند الاول». وصرّح رئيس الوفد الاسرائيلي، ان الامر يدور حول مسودة وثيقة يمكن اعادة صياغتها في حال حصول تقدم في المفاوضات في أمور هامة بالنسبة لاسرائيل (**عل همشمار**، ١٩٩٢/٩/١٥).

ومن الجهة الاخرى، عبر رئيس الوفد السوري، موفق العلاّف، عن خيبة أمله من وثيقة المبادىء التي قدّمتها اسرائيل، لكنه لم يرفضها، وقال، انها تتطرّق الى القضايا كافة التي تهمها، ولا تتطرّق ابداً الى قضايا الجانب الآخر، حيث لم يرد فيها قط مصطلح «انسحاب» (**دافار**، ١٩٩٢/٩/١٥).